

في سماء طائر

القطرس

رندة بن سعيد

# في سماء طائر القطرس

نصوص

بقلم:

بن سعيد رندة

الكتاب: طائر القطرس.

النوع: نصوص وخواطر.

تأليف: بن سعيد رندة.

التنسيق الداخلي: مكتبة كتوباتي.

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

[www.kotobati.com](http://www.kotobati.com)

[kotobati@gmail.com](mailto:kotobati@gmail.com)

إصدار 2022.

جميع الحقوق محفوظة لدى المؤلف.

كتوباتي تخلي كل مسؤولياتها من أية سرقة أدبية في هذا العمل.

## الفهرس:

- 4 .....الإهداء:  
5 .....المقدمة :  
7 ..... "دعني أروي لك..  
8 ..... "مجينك أجمل صدفة وضعها القدر في طريقي..  
9 ..... "نبضة قلب..  
10 ..... "أحتاجك ..  
11 ..... "أشعر بالوحدة ..  
12 ..... "حبك ديانة إستعمرتني..  
13 ..... "وتيني ..  
15 ..... "لا نهاية لي في فؤادك ..  
17 ..... "لك أكتب ..  
18 ..... "إشتقتُ اليك ..  
19 ..... "كتبك الله لي حلالاً دائماً..  
20 ..... "ثم وقعتُ بك ..  
21 ..... "فبرايري ..  
22 ..... "وقعتُ فيك ولا أريد أن أقف ..  
24 ..... "إليك ..  
25 ..... "أنت أقرب من ذلك ..  
26 ..... "مصدر سعادتي ..  
28 ..... "بضعة مني ..  
29 ..... "إشتقتُ ..  
30 ..... " أنا معك ولو خذلك الجميع ..  
31 ..... " أنت في داخلي أكثر مني..  
32 ..... "انت عيد آخر لي..  
34 ..... "رسالتي في عيد ميلادك..  
36 ..... "تفاصيل ملامحك تسلب روجي مني..  
37 ..... "شغفي ..  
39 ..... سأخبرك بسر ..

## الإهداء:

إلى عينيك التي آنسة قلبي في وحدته..أدامها الله  
لي هي والونسُ الذي بهما مُقيم .  
إلى زَوْجِي المُستقبلي

## المقدمة :

عندما يقعُ هذا الكتابُ على راحة كَفِّكَ أريدُ أن  
تدركَ بأنني من أجلكَ كتبتُ ونسجتُ الكلماتُ ،  
من أجلكَ إستخرتُ اللهَ أولاً كي أبوحَ لك بما فيه  
من خواطري ، ومن أجلكَ خفق الوتين وتسارع  
النبض حتى أناديك بـ.. " طائر القطرس "  
فحلق نحوي يا قُطْرسي لأخبرك بما يحتويه  
القلبُ ..

بن سعيد رنّدة .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ أَمَا بَعْدُ ..

أَسْأَلُ اللّٰهَ الَّذِي تَجَلَّى فِي عِلَآءِهِ أَنْ يُعْطِينَا مِنْ  
عَطَايَاهُ وَيَمْنَحِنَا عَفْوَهُ وَرِضَاهُ وَأَنْ يُبَارِكَ لَنَا الْيَوْمَ  
وَيُغْفِرَ لَنَا مِنْ عَمْرِنَا مَا مَضَى وَيُقَدِّرَ لَنَا الْخَيْرَ  
وَالْغِنَى فِيمَا أَتَى وَيَلْبَسْنَا حِلَّ الصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ  
وَالْهُدَى وَيُفْتِحَ لَنَا أَبْوَابَ الْقَبُولِ بِالْقَضَاءِ  
وَيُجْعَلَنَا مَحْبُوبِينَ فِي الْأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ وَيُعْطِينَا  
مِنْ

خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ..

اللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنَ النِّعْمَةِ تَمَامِهَا وَمِنَ الرِّزْقِ  
أَوْسَعِهِ وَإِنَّا نَسْأَلُكَ مِنَ الْعَافِيَةِ دَوَامِهَا وَمِنَ الْعَمْرِ  
أَسْعَدِهِ.. سَأَدْعُو لَنَا وَمَنْ أَجَلْنَا مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا  
حَسَدَ أَنْ يُؤَلِّفَ بَيْنَ قُلُوبِنَا وَيُصْخِرَ لَنَا مِنْ نِعْمَةٍ  
الَّتِي لَا تُعَدُّ .

دَعْوَةٌ مِنَ الْقَلْبِ .

## "دعني أروي لك.."

رواية تتصادم في تفكيري .. يحكى أن في اليوم  
الذي كانت في سمائي سحابة سوداء بسواد

الجحيم رزقتُ بكِ كأول فرحة سكنت قلبي  
.. فملتُ إليكِ وبكِ إترنتُ ، كنتِ السند في

ضعفي

، إستمعت لي في شجني ، أنستني في وحدتي  
، تحملت مزاجيتي بكل ما أوتيت من قوة

... وقعت

في نظرات عينيك التي لا تزال تراودُ خيالي وكل ما  
مررت في ذهني إبتسمت شففتاي كأنها

ترحبُ بكِ .. لأسرح في بحر حبكِ واغرق في  
هواكِ للمرة الألف.

## "مجئك أجمل صدفة وضعها القدر

### في طريقي.."

مجئك كان أشبه بنجمة لم يكن لها مثيلٌ من  
قبل في سمائي أتت لتضيء عتمة ليله الدّامس ...  
أشبهه بغيمة نثرت من لبّها الودق فنزل على  
غشاء قلبي كالوسميّ أزاح عنه غبار الشّجنِ  
فأزهر وانتعش بعطر أزهار الياسمين ، أشبه  
بليلة من ليالي تشرين الباردة إنغرزت في داخلي و  
أثلج الفؤاد من بعدها ، أشبه براحة تغمدت  
روحي ولم أعرف بعدها للوجع الباخع طعمٌ ،  
أشبه بجرعات من عقاير السعادة المتزايدة  
احتسيتُ منها و بّاتت تتجسد جسدي الهزيل .

## "نبضة قلب.."

في اي مكان تحط خطاك سأكون معك ولو أردت  
أن تزور الجحيم، أقف الى جانبك والتمس  
أطراف اصابعك هل لي بيدك لتحتضنها راحة  
يدي نتشابك ببعضنا ونحن نتذوق سكرات  
الموت .. ما أجمل نفسي الأخير وهو يُغادِرُني  
برِفقَتِكَ أنتَ وعيناك الباخِعَ التي تحدقُ بعيني  
و تزيد من ضربات قلبي، تتركُ نبضاته وتجعل  
الكلمات تتناحر كلما أردت الحديث أمامك، لا  
بأس دعنا نتبادل النظرات في صمت الى أن نفقد  
الوعي و نودع العالم و العالمين.

## "أحتاجك .."

أحتاج أن تهتم بتفاصيلي الصغيرة .. أن تتحملني  
بمزاجيتي وتُدلّني كطفلة رزق بها عاقر أكون

فرحتك الأولى وتفرد جناحك يا قُطْرسي  
لتحميني تكون سندي الذي لا يهون عليه حزني

، تحترمني وتغار عليا كأشياءك المفضلة التي لا  
تسمحُ لاحد غيرك أن يأخذها ، ترى أخطائي

فتعاتبني لأصلحها ، تخاف عليا من نسيمٍ يؤذي  
زهرة التوليب خاصتك لا اريد المعجزات  
فصدق

مشاعر أعظم اريدك رجلاً لا تغره مظاهر  
الفتيات من حوله لأنه ببساطة يكتفي بي .

## "أشعر بالوحدة .."

عندما أرى جَوْاً ممطرا كهذا .. أشعر أنني أحتاجك  
لنحمل مضلتي معًا نقرب من بعضنا لنشعر  
بدفيء نمسك بأيدي بعضنا ولا نكثرث لمن  
حولنا ..

أحتاج أن تشاركني عندما اصنع الكعك واكتب  
عليه اسمك لتدرك بأنني صنعتها لأجلك فلا بدّ  
أن

تذوقها فلا طالما انتظرتك ..

عندما يأتيني الإلهام وابدأ بخربشاتي أتمنى أن  
تقرأها بلسانك فذلك مختلفٌ مختلفٌ تمامًا ..  
عندما استيقظ باكراً أتمنى لو كنت معي لتشاركني  
فطور الصباح المكون من خبزٍ حرقته عندما  
سهوتُ للحظة تفكيرتي بك ..

حقا اتمنى لو تكون بقربي لنتشارك ادّق  
التفاصيل معًا .. اعلم انك بعيدٌ عني لكنني متأكدة  
بأنك

خلقت لاجلي .

## "حبك ديانة إستعمرتني.."

حبك جعل الطقوس الدينية تقام في كياني  
،جعلني أطمئن واشعر بالسلام الداخلي لذلك  
سلمتك قلبي ووضعت فيك ثقتي الكاملة  
..إخترتك أنت من بين الآلاف والملايين لتكون  
أنت نور الذي يضيء عتمة حياتي ،انت مصدر  
سعادتي انت قوتي وضعفي ..امامك أصبح  
كطفلة صغيرة تشتبك في يدي أبيها وتنتظر أن  
يظهر لها إهتمامه بها كأن يحملها مثلا ويخبأها  
في جوف صدره ..

فأنا لا أجد سوى التفكير في عينيك ،ملامحك  
،الضحكة التي تجمل مبسمك و صوتك الذي  
يربك نبضاتي..

انت كلك تسلب مني عقلي وقلبي ونفسي وكل  
جزء في داخلي يسبح باسمك ،طيفك يراودني  
لدرجة لم أعد أريد النوم قبل أن اعيد إسترجاع  
كل كلمة كتبتها لي أو قلتها عني، محادثتك التي  
تلامس صميم قلبي وكل التفاصيل التي جمعتني  
بك يستحضرك عقلي الباطن كل ليلة واذا ما  
مررت في ذاكرتي سهوا يبتسم القلب لك قبل  
ثغري.

## "وتيني .."

شي ما داخلي يدنو منك يقودني نحوك.. عندما  
تتشابك مشاعري، تتقلب مزاجيتي .. أكون حتى

أنا لا أحتمل نفسي، أُلجأ إليك لتقبلني بكل  
حالاتي المتقلبة، بعصبيتي الزائدة، وإنفعالاتي  
المتضاربة..

رغم تعثري بأشخاص كثر حولي لم أجد أحدا  
أرادني بذاتي، بزلاتي.. الجميع إختار تغيري إلا  
أنت إخترتني أنا،

بقيت ساكنا ولم تعبت بشخصيتي.. أحببتني  
بضعفي وقوتي، بإنكساري وصمودي، بملامحي  
البريئة، بهدوئي وخجلي، بعفتي وعفويتي .. كنت  
أخطيء في حقك ولم تتخلى عني.. لم تتجنبني،  
بل كنت أحيانا تقف في صَفِّ ضد نفسك، تراعي  
مشاعري، تحترمني..

أنت أجمل شيء رزقني الله به لذلك سأحتفظ  
بك كسّر جميل في فوادي .. كي لا تصيبنا لعنة

الفرآق حفظك الله لي من كل شر يا نسمة  
عصفت في قلبي فأزاحت كل بقايا الخراب الذي  
كان

حبيس صدري.. مخلفا رائحة أزهار التوليب..،  
ضمدت جرحي وشرحت فؤادي..، شغفتني حبا  
وأصبحت هائمة بك...

وكيف لا اهيم بك يا مصدر الإيجابية في دنياي  
لا بل وكل دنياي..، وجودك يا قطعة الروح ولو  
في البعد هو جرعة حياة زائدة لي.

## "لا نهاية لي في فؤادك .."

أرجو أن تحبني إلى الأبد.. أرجو أن لا أنظفء  
بداخلك .. أن يبقى الشغف في عينيك كلما إلتقينا

، أن تظل معي في الوقت الذي لا أستطيع فيه  
البقاء حتى مع نفسي

أحب شعور أنني جزء مهم في حياتك

أحب مشاركتك لأقل تفاصيل يومي.. فلا  
تشعري بأني شخص ممل بلا تفاصيل تثير  
إهتمامك .

..لن أعاتبك على إنشغالك ..لكن لا تهملني إن  
ذكرتني في يومك ولو سهوً هذا يجعلني اطيرو

فرحًا ..عليك أن تحتمل مزاجيتي لأنها ولو طالت  
لن تؤثر علا مكانتك بقلبي فما يؤثر حقًا هو  
لومك الشديد علا كوني أعاني من المزاجية .

..أنت لست مظطرًا لخلق أحاديث جديدة  
ولست مظطرًا للكتابة كل يوم عني ..يكف أن  
أشعر

أنني مازلتُ الأجمال والأفضل في حياتك ..

يكفي أن نبقى معًا نتبادل الصمت أو الموسيقى أو  
حتى أطراف الحديث التافهة فذلك يسعدني .  
أعلم أنني في غضبي قد أهدم كل شيء لكن صدقني  
أنا كالطفلة عندما أهدأ .. أشعر بحزن لا  
يطاق لأنني أفسدتُ الأمر فلا تعاتبني علا قسوتي  
فهذا سيؤلمني أكثر .. خاطبني بلطف وأقسم  
أنني سأستحي حتى من تكرار غضبي ..  
لا تجعلني أتذكر بدايتنا الجميلة وأبكي بل كن لي  
في كل يوم بداية جديدة .

## "لك أكتب .."

كم وددتُ أن أكتب لك كلاما بعيدا عن قواميس  
اللغة

أكتب لك شيء يخصك وحدك كنسخة من  
كتاب أصف فيها جزء من تلك المشاعر التي  
تراودُ

قلبي .. أنا الآن عاجزة على شرح تفاصيلك عاجزة  
على البوح بحبك ولو تحدثتُ مطولاً لن أفيك  
حقلك ..

أنت الأصل وإليك أنتسب .. وإذا سألوني عنك  
قلتُ لا يكفيك حديث يساهم في شفاء الروح هو  
لحظة الراحة بعد سفر طويل .. سأسميكَ  
قطرسي وأناديك لتحلق نحوي لأقع مستسلمة  
في

أحضانك وتفرد لي جناحيك لإحتوائِي .. لتكون  
السند الذي به أستمد قوتي ولو كنتُ في أعماق  
ضعفي .

## "إشتقتُ اليك .."

إشتقت الى ذلك اليوم الذي جمعني بك في  
أجوائه الباردة التي أثلجت قلبي بزيارتك له ..  
إشتقتُ إلى حضنك الذي كنت ارتمي في داخله  
واحترائك لي من كل ماهو قاسي حولي ..  
إشتقت أن أسير إلى جانبك كل الطرقات تحت  
المطر ونحن نرقص غير مبالين بثيابنا المبتلة ..  
إشتقتُ أن ترتجف أطرافي من البرد ويعانقني  
معطفك الذي لازالت عالقة فيه رائحتك مع  
رائحة سجائر ..  
إشتقت الى كل التفاصيل التي كنت فيها بقربي .

## "كتبك الله لي حلالاً دائماً.."

ولما أراد الله أن يهبهما الحُب قال لملائكته :  
" ضعو قلبه بقلبيها وانثروا الحُب بينهما واربطوا  
وتينهُ بها "

بعمق هذه الكلمات أريدك حلالاً دائماً لي  
كان ارزق بك ومن صلبك تولدُ إبنتنا ..تحمل  
ملامح وجهك ونظرتك الحادة لأنظر إليها كلما  
إشتقت لعينيك..تكونُ نسخةً منك ..تحمل  
طباعي كأن لا يزور النوم جفنها إلا على تلاوتك  
للقرآن الكريم بصوتك ..فتغوصَ في سباتٍ  
عميقٍ .."

## "ثم وقعتُ بك .."

إذا أردتُ يوماً أن أقع في غرام أحدهم  
سأقع في ذلك الشخص الذي سيزرع الورد في  
أعماق قلبي بابتسامته  
رجل هادئ مع الجميع ومرتبك في وجودي  
لا تهز كيانه امرأة غيري  
يتشتت في غيابي وبحضوري يتزن  
لا اريد ان يملك من الجمال شيء بقدر ما يملك  
من الرجولة أشياء  
أريده ملتحي، يصلي، أجد السكينة في محيطه  
بسماع تجويده ينزاح الأرق وأنام كطفل يسمع  
صوت دقات نبض أمه.. رجل لا يخاف قوتي بل  
يكون سنداً لي باختصار.. لا اريد علاقة  
عابرة أو حتى مثالية فأنا أبحث عن علاقة  
مريحة أجد فيها السكينة كشيء جميل أضيف  
لحياتي ..  
مثلك.

## "فبرايري .."

وقعت آخر ورقة من تلك الشجرة معلنتا عن  
نهاية الخريف "فبراير"

يحمل حقايبه معلنا مغادرته ..

سأشتاق اليك يا شهر الحظ لقد تعثرت به في  
أحد أيامك الباردة وقعت في عينيه ولا أريد أن  
أقف ..

عيناه السوداء بسواد الليل الدامس إحتظنتني  
وبدفئهما أغرقتني

..لقد تهت فيك ولا فرار لي منك إلا إليك يا  
قطرسي حلق نحوي لأنسدل مستسلمة في  
أحضانك

،أتبعثر وتلممني كقطعة من القمر وقعت في  
فؤادك وإستقرت داخلك، كُن مطمئن لأنها لن

تخذلك، أو حتى ينفذ هيامها بك للحظة .

أحبك .

## "وقعتُ فيك ولا أريد أن أقف .."

كأنني كنت في صحراء قاحلة أمشي فيها  
بخطوات متبعثرة وعند اقترابي من النقطة التي  
إنبعثت

منها رائحة أزهار التوليب أثلج صدري ..  
كنت ألمحك من بعيد إلى أن تعثرت بك  
وفقدت السيطرة على نبضاتي التي تذبذبت  
أمواجها

بسبب ابتسامتك ، وانغrust رموش عينيك  
كسهم باخع صوبته باتجاه قلبي

في تلك الصدفة شعرت أني غادرت بجسدي  
خاوية وتركتُ روعي على شرفة منزلك، كأن ملاك  
نزل من سماء بأمر من الله عز وجل وربط وتيني  
بوتينك لحظتها.. ومنذ ذلك الحين أصبحت نبرة  
صوتك نغمة نبضي الجديدة .. لم استطع أن  
أخبرك كلمة لكن نبضات قلبي كانت تبوح لك  
بأنك الشخص الذي كنت أبحث عنه ، لقد  
وجدتُ فيك كل ما بحثت عنه.. فأني تعويذة  
سلطها على لأفقد الإتيان أمام عينيك .. وحين

حان موعد الذهاب.. غادرتك وقتها وأنت لم  
تغادرنى .

## "إليك.."

منذ اليوم الذي إجتمعت فيه عينااي بنظرته  
الحادة،إبتسامتك واللحية التي تجملُ  
مبسمه..قررتُ أن أخذتهُ من نفسه ووضعتَه في  
صندوق الذاكرة ليستقر هناك.

أعلم أني أعيش في أوهام فشبه مستحيل أن  
نجتمع على ما يسمى الحب،  
فأنا من إتبعْتُ نضوج عقلي و أغلقتُ باب قلبي  
على هذه الترهات..

وهو من إختار أن يصوم قلبه على العلاقات..  
لكن صدقني لقد وقعتُ فيك ومن بعدك أصبتُ  
بالعمى، جعلتني أكسر القسم الذي أقسمته على  
نفسي بأن لا أهيم بأحد،شغفتني حبا شديدا لم  
أقدر على مقاومته..ما ذنبي في كل ما يحدث لي؟

رغم إعدامي لنبضات القلب لحمايته من كل  
شيء ربما سيؤلمه إلا أنك وصلت إلى أعماقي  
وتماديت لدرجة فقدت سيطرة على تحكم في  
عقلي الباطني كي أمنعه من التفكير فيك حد  
الإدمان يا معذبي إرحم لأن فعلتك لا تُغتفر .

## "أنت أقرب من ذلك .."

يتفق الجميع على أن المسافة بيننا تعد  
بالكيلومترات لكن بنسبة لي أقرب  
من ذلك ،دعنا نخالف نواميس الكون ياسيدي  
ومن بعدِ بعدِ نلتقي لتستقر  
داخلي كالغشاء الذي يلتف حول قلبي ..  
علقت بين النبضة والأخرى وبحبك شغفتني  
،أخذتني مني الى ناحيتك  
وتغلغلت في نفسي، فتجردت روجي من  
جسدي لتصبح أنت الوحيد الذي  
إستطاع أن يحتلني .. لقد كان إحتلال ليس حب

## "مصدر سعادتي .."

تُسعدني جدا لهفتي للحديث معك ..يسعدني أن  
أخبرك عن تفاصيل يومي

عن خبر مفرح زارني وأسعد قلبي ،عن أمرٍ ما  
أغضبني ،عن سبب جعل

دموعي تنهمر ،وأفاض شجني ..

عن أمور كثيرة منها التافهة التي جعلتني أرفعُ  
صوتي وقهقهتي في

الأرجاء ،نتشاركُ كل الأشياء بحلوها ومُرها ،ذلك  
ليس لأفتح حوار معك

بل لأسعد بإهتمامك بي وإصغائك لي،

أن أشعر بأني أعني لك وتفضلني عن الجميع ..

هنا تكمن سعادتي يا مصدرها ..

رغم أنني أسردها لمن حولي لكنها معك تختلف  
تختلفُ تمامًا

بمجرد الإقتراب منك تفرغ ما في جعبتك من  
حنان فأرتوي منه وينزاح

ضمي، أنفضُ الغبار من على مشاعري التي  
أخفيتُها حتى كادت تندثر،  
أنت الوحيد الذي ترسم الإبتسامة على ثغري  
بكل بساطة، حتى أنا عاجزة  
عن إسعاد نفسي بالطريقة التي تُسعدني بها  
..فيك شيء يُشبهني كأني خلقتُ من ضلعك  
،ومنذ البداية كتبك الله لي "

## "بضعة مني .."

نسبتُ إليك نَسِيٍّ وَقُلْتُ لِلْأَجْمَعِينَ إِنَّهُ "بِضْعَةٌ  
مِنْ بِي" .. تَمَرَّدَ الْقَلْبُ فِي حُبِّكَ وَلَمْ أَعُدْ أَعْرِفُ لَهُ  
حَدًّا، أَصْبَحَ شُغْلِي وَ مَشْغَلِي أَنْ تَكُونَ فِي أَحْسَنِ  
حَالٍ أَنْتَ وَقَلْبُكَ وَعَيْنُكَ وَضَحْكَةُ الَّتِي تُجَمِّلُ  
مَبْسَمِكَ .

إِنْتَبِهْ لِنَفْسِكَ لِأَجْلِي وَلَا تَنْسَى أَنَّ هُنَاكَ فِي مَكَانٍ  
مَا شَخْصٌ يُحِبُّكَ ، يَدْعُو لَكَ اللَّهُ كَثِيرًا أَنْ لَا يُحَرِّمَ  
مِنْكَ يَا سُكْرُ دُنْيَايَ وَمَحَلِّيَّهَا وَأَنْ يُبْقِيَنِي وَجُودَكَ  
بِخَيْرٍ وَ أَبْقِيكَ أَنَا وَكُلَّ مَا بِي فِي سَعَادَةٍ عَارِمَةٍ .

## "إشتقتُ .."

إشتقتُ إلى تفاصيل ملامحك التي تربكني  
وتشتتُ شملي وتعيدني ..تُفقدني القدرة على  
الإتزان لأميل نحوك وإذا ما ملتُ أقعُ في  
أحضانك وياليتني لا أقفُ بعدها إلى الأبد ،  
دعني أستنشِقُ عطر أنفاسك لأصل إلى حدِّ  
الشمالة ..سُكَّرُ حلالٌ أنتَ ويجوزُ إلَّا لي أن  
أرتشفُ منك جُرعاتٍ مُتزايدة لأرفع بك منسوب  
الأدرينالين فليتغلغلُ في اوريدتي ،شُدَّ قبضتُك  
واحتويني لعل أضلّك تنغرزُ بفؤادي لنتحم  
ونكون مضغة واحدة نجتمع أبداً الدهرِ روحا  
وجسدا لا تُفرقنا أسبابٌ ولا أحاديث بشر تافهة  
ليكن شملنا أقوى لنثبت أننا خُلِقنا لبعضنا ومنذُ  
البداية إرتبط وتيني بك أنت عن العالمين .

## " أنا معك ولو خذلك الجميع .. "

سألتمسُ لك ألفَ عُذرٍ حينما تكونِ على وضعٍ  
ليسَ كما إعتدتُ أن تكونِ عليه لربما ما يحتويه  
صدرك أكبر من أن تستطيع البوح به سأقدرُ  
تلك المسافة التي تتخذها كي تعيشِ حزنك  
لوحداً

اعلمُ ان لك عزةً نفسي تمنعك من الميل والاتكاء  
على كتفٍ لربما تخافُ ان تعتاد عليه فيهجرك  
لكن ارجو ان لا تفقد ثقة للحظة بي فعندما قلتُ  
لك سأكون معك ولو ضد نفسي كنتُ أقصدُ  
ذلك فعلاً

أنا كنتُ ولازلتُ سنداً لن يخذلك يوماً اذا ما  
اردتُ أن تستندَ عليه ، كُن مطمئن ولو طرقتِ  
بأبي مُنكسراً سأفتحُ لك وأقولُ كم وقفتُ طويلاً  
خلفَ هذا الباب أنتظرُ قُدمك وأخيراً ها أنتِ  
وقلبك تتفقُني ، دعنا نتقاسمُ ذلك الحزن الذي  
أبي أن يُغادرَ قُوداك .. لأبأسُ إذا مزقَ روجي أو أن  
يُشرحَ جثتي قطعة قطعة دعه يتفنن في تعذيبي  
بكل الطرق في سبيل أن يهجرك أنتِ وأرى  
البسمة تجملُ ثغرك ذلك كغليلٍ يازالت كل  
الوجع من على جسدي أقسمُ لك.

## " أنت في داخلي أكثر مني.. "

قفصي الصدري يحمل في طياته أغصان التوليب  
تنبتق رائحتها لتجذب سرب من الفراشات  
تنغرز على يساره قطعة منك  
وعلى جانبه يحمل فؤاد ينشرح بِطَلَّتِكَ  
جوفي ممتليء بك  
وبين الثنايا قصبات هوائية كالناي صوتها  
يعزف زفيرها أنغام الأنين  
وفي شهيقها تفوح روائح عطرية تشرح النفوس  
نفوس المارة الملطخة بالعبوس  
منذ أن جعلتُ من داخلي رحمٌ لك يا ابن قلبي  
أزهرَ وَعَمَّتْ عَلَيْهِ الطَّمَانِينَةُ وَالسَّلَامُ

## "انت عيد آخر لي.."

ثمة عيد آخر خاصتي  
أهل بقدمك هلاله  
وأفاء من جفك ظلاله  
فأنبت فوق ملامحي إبتسامة  
وأزهر لب وجنتاي أمامه  
ثمة عيد آخر يخبئ في عينيك بين الرمش يأخذ  
مكانه

ليخرج دفعة واحدة عندما تنبعث نظرتك  
الحادة التي صوبت أسهمها بإتجاه قلبي  
لقد كنت تائهة إلى أن إلتقيت بعينيك  
وقعت في حبك وإكتفيت بك  
حروب تقام في قلبي كلما رأيت عينيك أنهزم  
أنت الذخيرة التي اواجه بها بؤس العالم  
ثق بأنني أحبك وأنك أول دعوة تتلفظ بها  
شفاهي في كل سجدة أتمناك حللا دائما لي

ثق أنك تملك إنسانة تدعو لك بزوال حزنك  
وبأسك

ثق بأنني أحبك بعدد ما ينبض قلبي خوفا عليك  
ثق بأنك أهم الأشياء التي تخصني

أنت أجمل صدفة وضعها القدر في طريقي لتكون  
من نصيبي إلى الأبد وأكون إلا ما لا نهاية في  
فؤادك

بقلبي أنت ولو بيننا مليون مدينة

## "رسالتي في عيد ميلادك.."

كيف أخبرك...!؟

أن الخير معقود بوجودك قربي

وأن السلامة أريدها أن تحل بي من خلالك

أنا هنا دائما من أجلك

سأظل بجانبك إلى الأبد

كل عام وأنت حبيبي ولذة عيدي

كل عام وأنت معشش بين النبض والوتين

كل عام وأنت الونس لفؤادي والسكينة لروحي

كل عام وأنت الصدفة السرمدية في حياتي

كل عام وأنت لي

كل عام وأنت معي يكفيني وجودك عن العالمين

كل عام وأنت شخصي المفضل

ومصدر سعادتني

وهرمون حياة زائدة لي

وعقاقير شفائي

ملجئي

وقطعة من قلبي

كل عام وأنت تتربع على عرش قلبي

كل عام وأنا أحبك بكل مشاعري القلبية وقواي

العقلية وبجميع حالاتي النفسية

كل عام وأنا الوحيدة في قلبك

وكل عام وأنت في داخلي

كل عام وأنا لك حزن يحتويك من كل سوء

كل عام وأنت أقرب لي من الجلد الذي يكتسي

به جسدي

إليك

## "تفاصيل ملامحك تسلب روعي مني.."

انت في داخلي أكثر مني ، الأربع والعشرون ساعة  
لا تمر إلا وأنت تتربع على عرش فكري..شغفتني  
حبا يعجز عن إحتوائه جوف قلبي ووقعت فيك  
بكل ما في..تفاصيلك تشتت شملي وتبعثرني  
..عيناك السوداء مدائن تجذبني كعابر سبيل مر  
بها صدفة وأبي أن يغادر مَصْرَ إلا على أن يستقر  
فيها كمستوطن إلى الأبدى ..بشرك السمراء  
تفتني .. العروق البارزة على معصمك تذيبني  
فهل لي أن أتخذ منها مقر لأسري فيه مع  
الدم..صوتك نغمات فيروزية تعزف في أذني  
تأخذني إليك وتتركني عندك ليعود جسدي  
خاوي من نفسي..راحة يديك كأنها تمسك بي  
فهل يمكن أن تشد قبضتك عليّ لأنني لا أريد أن  
أضيع عنك وإن ضعت فأليك ردي فأنا إذا  
ضعت وبقيت دونك لا أريد أن تعود روعي إلى  
هذا الجسد ..

## "شغفي .."

يقال البعيد عن العين بعيد عن القلب

وأقول أنا : البعيد عن العين هو في القلب الذي  
كلما وضعت يدي عليه ترتجف كأنها تشعر بك  
في داخله

كيف لك أن تكون بعيد عن من يخشع بتلاوتك  
للقرآن ، كيف لك أن تكون بعيد عن مسمعي  
الذي يتلذذ بصوتك كأنه ينزل كالترياق على  
فؤادي ويشفيه من كل خراب الذي كان يلازمه  
يوما

كيف لك أن تكون بعيد عن قلبي وأنت ابنه وفي  
جوفه تستوطن

فأنت أيها البعيد الأقرب من حبل الوريد ما  
القلب إلا نسيج من المشاعر المليء بك التي  
تشابكت لتشكله

أرسل لك رسالتي بقلب محب بات الشوق  
معذبا له ، أقول فيها: كيف حال قلبك وأنت  
بعيد عن دائرة إهتمامي !؟

ليتك تعلم كم أكره تلك المسافات اللعينة التي  
باتت حاجز يحجب عني رؤيتك .. لليت عيناى  
تلتقى وتنسجم مع فراهة عينيك وأناديك نحو  
قلبي بصراخ وجم مسمع العالمين ..  
بقلم تلك التي فيها شيء منك يسري في أوردتها .

## سأخبرك بسر..

في كل ليلة انت آخر شيء أريد أن أفكر فيه إلى أن  
يأتيني النعاس أنظر إلى صورتك لأتأمل ملامح  
وجهك وتفصيلها اعيد مقطّعك الصوتي مرارا  
إلى أن تحفظه أذني.. أعيش بتلك الكلمات التي  
قلتها لي في كل يوم أخلد إلى النوم والإبتسامة  
تجمل ثغري ومبسمي وإذا ما غصتُ في الأحلام  
أنت أول شخص أريده أن يأتي إليّ في كل مرة  
عندما أستيقظ وقبل أن أسترجع ذاكرتي ، إسمي  
ومن أكون أنا أفكر فيك أنت لأستطيع أن أشحن  
نفسي بالإيجابية وأقاوم بك يومي الجديد.. انت  
تحتل كل جزء في جسدي وتتواجد في داخلي  
أكثر مني أحبك يا قطرسي ولا أريد أن أستيقظ  
إلى وأنا على يقين أنك تتواجد في حياتي ولن  
تغادرني ما حييت .

لى ... قطري.

"تم بحمد الله وفضله"

شكرا إلى مجهول قلبي ومن نسبت له نفسي  
وقلت أنه كلي ومكملي

أدرك أنك "قرأت" و"فهمت" بأن كل كلمة  
نسجتها كانت لك ومن أجلك كتبت

إلى قطري نسج الكلمات

وأكتب لغة تخصه وحده مع

رشفة كوب الشاي عند

بحر مليحي بالمشاعر.